Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فآثرت السلام حرصا على نجاح مهمتى وقلت :

ـــ عملها المحدود مناسب لرزقى وصحتى واتجه اختيارى إلى هنا لأنى أصلا من مواليد الضاحية .

ـــ ألك بها أهل أو أقارب ؟

ـــ كلا .. هجروها منذ حوالى ربع قرن ..

ـــ الجريمة خلقت نفورا عاما من الغرباء .

كدت أسأله هل عرفوا هوية المجرمين ولكنى أمسكت عن حكمة وتساءلت :

ـــ هل تقرر إبعادى من أجل ذلك ؟

فرد إلىّ البطاقة والرخصة وقال ببرود :

ـــ اذهب ..

ذهبت وأنا أفكر بمدى ارتياب الرجل بى ولكنى لم أجد فى سلوكى ما يسوغ ذلك على الإطلاق فنحيته عن شعورى لأمضى فى طريقى بلا ظنون وهمية قد تربكنى وتكشف سرى . وكنت أوصل رجلين فى التاكسى إلى المحطة عندما سمعتهما يتحاوران عن الجريمة :

ـــ فظيعة فظيعة ، أى قسوة !

ـــ كانت بارعة الجمال !

ـــ ولكن النار لم تبق منها على شىء ؟

ـــ أعنى لو لم تكن جميلة لما تعرضت للقتل ، أنت تفهمنى طبعا ..

ـــ طبعا ، وانقضاء خمس سنوات على دفنها يجعل العثور على دليل أمرا مستحيلا ..

فتدخلت فى الحديث قائلا :